

المتعلم وقواعد اللغة العربية

(دراسة وصفية في المستوى النحوي)

أ. محمد المهدي عبد العالي

عضو هيئة تدريس المعهد العالي للعلوم والتقنية مصراتة

www.almahde101@yahoo.com.

ملخص البحث:

الحمد لله الذي أقسم بالقلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين. وبعد:

فهذا البحث يتحدث عما يواجهه تلاميذنا وطلابنا من ضعف في فهم قواعد اللغة العربية (النحو)، وخاصة في المجال التطبيقي للغة، كما يشير إلى مدى ضعفهم في إيجاد الجانب الكمالي الجمالي لها، وسلامتها ضمن الموضوعية التي تحفظ هذا الجمال والوضوح والأسباب التي أدت إلى عدم استخدامها الاستخدام الملائم، وبيّنا أسباب الضعف عند المتعلم والعوامل التي من شأنها أن تسهم في حل المشكلة، كما وضحنا مظاهر هذا الضعف، ومنها. استعداد الطالب، والمدرس، والمنهج، والاختبارات، وحاولنا أن نضع بعض الحلول لهذه المشاكل، وذلك مما وقّفنا عليه من مصادر، ومن ممارستنا لهذه المهنة الشريفة. وأثناء معايشتنا اليومية طيلة هذه السنين، الأمر الذي شجعنا على إنجاز هذا العمل المتواضع. والله - سبحانه - هو المسؤول أن ينفع به.

Abstract

The praise be to Allah who has sworn by and may peace and grace to who has been given the knowledge of words and the praise be to his family , companions and followers his guidance until the day of Resurrection

This paper has dealt with factors that encounter the students who complain from weakness in understanding Arabic rules (grammar) , especially in the application field of the language . It also focused on the weakness in finding the beauty and complement side of Arabic language and imperfect objectivity which keep the beauty and clarification . this study Identified the barriers and difficulties that hinder the learners of using the language . We have investigated the reasons of weakness of the language learners . Factors that contribute to solve this issue were clarified . Aspects of weakness has been curricula and tests . We tried to put up solutions for these language , references and our expertise in teaching Arabic language during the last years which encouraged us to achieve this work . Glory to Allah who is responsible for the work to be benefited .

منهجية البحث:

اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي في تحليل ظاهرة ضعف الطلاب في تحصيل اللغة العربية، وخصوصا النحو، وأسبابه، ومظاهره، والمقترح من الحلول التي يمكن أن تساهم في التخلص من هذا الضعف وقسمت هذا البحث إلى مقدمة وخاتمة ، ورتب المطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: أهمية النحو بالنسبة إلى فروع اللغة العربية.

المطلب الثاني: أسباب ضعف التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية .

المطلب الثالث: مظاهر الضعف عند المتعلم ، وطرق العلاج.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وعلى آله، وصحبه أجمعين. وبعد....

فإننا نعلم جميعا ما يعانيه تلاميذنا من ضعف في قواعد النحو، وخاصة في المجال التطبيقي للغة، سواء أكان ذلك من حيث النطق، أو الكتابة، أو تركيب الجملة، أو غيرها، وقد يتجاوز تدني المستوى هذه الشريحة إلى غيرها مما يجعلنا نعدّها برأينا ظاهرة عامة. ولا يجوز أن تكون سمة للمتعلّم والمثقف، والمعلم في كل الأحوال، وقد عملنا في هذا المجال سنينا، ورأينا أن هناك أسبابا أدت إلى هذا الضعف، والجدير بالذكر أن الضعف ليس المراد منه قدرة المتعلم في إيصال ما يُريده عن طريق التعبير أو الكتابة، أو القراءة؛ بل هو توفير الجانب الكمالي والحماي للغة عن طريق المحافظة على سلامتها، وصحتها، ضمن الموضوعية التي تحفظ لها جمالها، ووضوحها، ودقتها. وقد يكون سبب قصور بعض الدارسين للغة العربية عن استخدامها استخداما جيدا: التركيز الزائد عند المؤلفين، والمدرسين، على النحو والصرف على حساب المهارات الأخرى ولا ريب أن النحو والصرف: هما الركيزة لفهم اللغة. وفي هذا البحث المتواضع ننظر إلى اللغة على أنها مجموعة من المهارات، يتعلمها المتعلم، مثل تعلم أي ممارسة حياتية أخرى، كإتقان قيادة السيارة، أو السباحة أو استخدام الحاسوب أو غير ذلك، ففي هذه الحالات لا بد للمرء من إتقان المهارات التي يفترض وجودها في ممارسة تلك الأنشطة، وكذلك للمتعلّم من أن يجيد المهارات اللغوية المعروفة (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة، التعبير) ولكي يتحقق فهم اللغة فهما صحيحا، من المفترض أن يتقن المتعلم هذه المهارات، ويجيدها مجتمعة. وإذا كان مرادنا تربية جيل واع، يتمتع بعقل مُميز، وقدرات تتعامل مع المعلومات بدقة، وعمق فيجب علينا تدريبهم على هذه المهارات مجتمعة، فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس التعلم وهما أساس المعرفة. (إعداد: محمد عصفور، ومجموعة من الأساتذة، ص، و، ز، 1999م).

وهذا الضعف الذي يعانيه طلابنا إلى أشياء كثيرة، منها : استعداد الطالب والمدرس، وطرق التدريس، والاختبارات.

فالالتفات إلى مدارسنا، وجامعاتنا، والاهتمام بها عن طريق التعامل مع اللغة ، في أروقة هذه المؤسسات، سيعيد مكانة اللغة، أو على الأقل يُوقِّر الحد الأدنى لسلامة تناولها ومحبة أساليبها، واحترام تراثها، وتوظيف قواعدها. وسنعرض في هذا البحث المتواضع، ما نراه من وسائل واقتراحات، تكفل لنا النهوض بطلابنا، وتخليصهم مما يعانون من تدنٍ في تحصيلها، والتعامل الأمثل معها.

وقد أرفقت البحث ببعض النماذج التوضيحية لهذه الظاهرة التي تناولها بحثنا ، فالموضوع يحتاج إلى دراسات أوسع وأشمل . والله الموفق.

المطلب الأول: أهمية النحو بالنسبة إلى فروع اللغة

يعد النحو بالقياس إلى فروع اللغة الأخرى أهمها، وأكثرها اعتمادا على العقل والتفكير، فهو يرتكز على قواعد وأسس ينطلق منها الطالب والمعلم إلى بقية فنون الكلام، وفروعه الأخرى وبدونه يبقى مستعملو العربية يتخبطون في متاهة دون الوصول إلى جزئياته، وهو بهذا يكون أهم الفروع؛ فبه يتمكنون من القراءة السليمة، والكتابة الصحيحة، وبأدواته يستطيعون الحفظ السوي، وعلم النحو بهذا الذي ذكرنا، هو غاية الغاية، والجهد الناجع الذي بذل فيه طيلة الأزمنة المتعاقبة جهد لم يتهياً للكثير من العلوم قديما وحديثا، فهو وسيلة المستعرب وذخيرة اللغوي، وعماد البلاغي، وأداة المشرع. (محمد نجيب ، ص81 ، ، 1998م)

والنحو من أهم فروع اللغة، بل هو أساسها ، ويسوء استخدامه تزداد المشكلة سوءا ، وهنا يجب أن نشير إلى شيء مهم: وهو أنه يجب علينا أن نميز بين النحو بوصفه (علما فذا متكاملا) وبين النحو بوصفه (كآلة تُوظف لتحقيق مرتبة الصحة والسلامة للقول والكتابة)؛ فالحديث عن النحو كعلما تراثيا غير الحديث عنه كوسيلة للتطبيق على لسان المتعلم (إبراهيم عبد الغليم ، ، ص و ز ، 1969م) .

والضعف الذي نشهده عند تلاميذنا اليوم، لا يجوز أن يُعزى إلى طبيعة هذا العلم، الذي يرى فيه بعض المحدثين علما معقدا يعج بالنوافل، والزوائد، والتفريعات. وفي هذا يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "أما في عصرنا الحاضر فقد ضاق كثير بهذا الإعراب، ووجدوا المشقة والعنت في فهم الله، وأسبابه، فثاروا عليه...." (إبراهيم أنيس، ص210، 1975م)

فنحن نعلم جميعا أن العرب منذ آلاف السنين، رفعوا هذه، ونصبوا تلك فلنحافظ على ذلك كله على أن نُوصِل ذلك بأبسط الطرق.

وبعيدا عن ذلك نقول: إن علم النحو بكل عز وفخر: هو علم بذل فيه الأسلاف جهدا عظيما حتى وصل إلينا بهذه الصورة، وهذه الثمار الناضجة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عبقریات، وعقول فائقة الذكاء ناضجة بما تعني الكلمة.

فعلم النحو هو الغاية، وما بذله هؤلاء الأفاضل خلال الأزمان المتعاقبة، لم يحصل في العلوم الأخرى في القديم والحديث.

فهذا العلم قاعدة صلبة لعلوم الشريعة، بل للعبادة، فالدين الإسلامي يرتكز على فهم اللغة، فهو أداته التي يُفهم القرآن الكريم بها، والسنة المطهرة، كذلك، ومن يقول غير ذلك فلا يُسمع له. (ابن خلدون، ص 107، 2004م)

فكم من آيات لم تفهم إلا به، وكم من أحاديث، وعبادات، وأحكام،.... (إبراهيم أنيس، ص211، 1975 م).

عليه ونحن بصدد الحديث عن النحو، ومستوى التلاميذ فيه، فإن من الأولى أن ينصب الحديث عن الضعف في هذا العلم، من حيث الأسباب، والمظاهر والوسائل العلاجية..

المطلب الثاني: أسباب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية

إذا تتبعنا مواطن الضعف في تحصيل القواعد؛ فإننا لا نجد لها في جانب واحد فقط، بل للأسف قد تكون شاملة وعمامة في الوقت نفسه، فمنها مثلا:

1- عدم السلامة اللغوية (النحوية) في قراءتهم، وكتاباتهم.

2- عدم السلامة الإملائية في كتاباتهم، وتعبيراتهم الشفهية، وربما يرجع هذا الضعف في معظمه إلى المراحل المدرسية المتتابة، بحيث يتكون أثناءها الرغبة في اللغة، أو الرغبة عنها، وكل هذا مرتبط بعوامل كثيرة تتمحور في المدرس، والكتاب، والمنهج، وطرق التدريس (حسن عباس، ص 94، 1996م).

3- عدم السلامة في توظيف اللغة:

وأخطر ما يلاحظ في هذا الضعف هو أنه متراكم وغير منقطع، فنضج التلاميذ في المراحل المتقدمة لا يُعينهم على تحصيل ما فاتهم، بالإضافة إلى المناهج المتعاقبة غير المدروسة، فهي مقتصرة على ذاتها في فلك ما هو مقرر منها، حتى إنها أسلمت التلاميذ إلى أسر الامتحانات المنتظرة، لتحديد بذلك أهداف الدراسة والمنفعة العابرة، لا الفائدة الدائمة، والمقيمة، والأبرز من ذلك كله علاقة النفور بين التلاميذ، والمعلمين في هذا العلم. مما يعوق وصوله إلى أذهانهم، ومن ثم إلى ألسنتهم، وأقلامهم. ولعل هذا النفور مر في عصور قبل عصرنا، كما ظهر في ثورة (ابن مضاء القرطبي) الذي ثار على النحو، والنحاة، وتعليقاتهم⁽¹⁾ إبراهيم أنيس، ص 210، 211، 1975م)

ويقول الدكتور عباس حسن: "ضجر المتعلمون في عصرنا، أو قبل عصرنا، وانصرف فريق منهم عن تعب التحصيل، ومشقة الاستيعاب، وفر بنفسه من هذه البلبلة، والفوضى قانعا بالقليل منه، مؤمنا بأن ما فاته ليس ذا بال". (عباس حسن، ص 164، 1969م)

ولو تعقبنا أسباب النفور لوجدنا أن هذا الضعف الذي جلبه لهم هؤلاء، كجلب المنفعة الفورية، وكان سببا في النظرة إلى اللغة، وعدم الاهتمام بالمنفعة العلمية من دراسة هذه القواعد في تقويم لسانه، وكتابته، وقراءته وكأنه ينظر إلى اللغة على أنها وسيلة للتعبير، والإرسال فقط بعيدة عن جوانب الجمال في النسق، والدقة في التعبير واحتمالات الخلط السقيم، والتداخل فيما بين التراكيب، وهذا الضعف قد يصل إلى الخرجين، فمنهم من لا يحسن تصفية لغته من الشوائب، وربما ترى بعضا منهم يجاهرون بجهلهم، وبعضهم الآخر لا يُقوّم عبارته إذا

نطق، ولا يصحح جملة إذا كتب بل منهم من لا يُفرق بين المرفوع، والمنصوب في بعض المسائل
(إبراهيم عبد العليم، ص و، هـ، 1996م)

فمشكلة الخطأ على ألسنة المتعلمين مشكلة كبيرة يجب تعقبها، ومع علمنا بأن مواطن الضعف أكثر مما نخصيها، كما أنها توريثية للأجيال (ظبية، ص، 25، 26، 27، 2002م)
ونحن نؤمن بأن التلاميذ في جميع المراحل، وهم على مقعد الدراسة أرض خصبة لا تملك إلا أن تستقبل البذرة، ثم تتلقى العناية بها، حتى تؤتي أكلها.
ولكي نعرف حقيقة القضية لا بد لنا أن نتعرف على طبيعة المشكلة، والعوامل المسببة لها، ومنها :

أ - عدم الاهتمام بقواعد النحو عند القراءة، والكتابة بصفة عامة عند المعلم والطالب
ب - الجهل بمعرفة الأسماء، والأفعال، والتفريق بينهما، وعدم التفريق بين الجمل المفيدة من غيرها. (محمد نجيب، ص 82، 83، 1998م)

ج - عدم الاهتمام بالحركات والشكل في الكتابة، والاكتفاء برسم الكلمة مجردة دون ضبط بالشكل والحركات؛ ليمكنوا من إيصالها ولو مشوهة، وهذا ظاهر بكثرة في الامتحانات، والاختبارات.

د - عدم القدرة على ضبط الكلمات بالحركات، والشكل، أثناء القراءة.

هـ - عدم الاستفادة من تطبيق القواعد التي درسوها في قراءاتهم وكتاباتهم.

و - عدم القدرة على بناء الجملة بناء صحيحاً من حيث اللغة (نحوياً). (حسام

الخطيب، ص، 64، 1990م)

وعلى هذا فطلابنا اعتبروا اللغة العربية لغة أجنبية لا يفترض إتقانها، بل يكفيهم النجاح فيها بوصفه مطلباً دراسياً لا غير، وهذا من المعوقات التي يجب التنبيه عليها والاهتمام بها من المعلم، والطالب، والمؤسسات، بل من المجتمع بأسره. (انظر النماذج التي أرفقتها بالبحث، والتي توضح وجود هذه الظاهرة في الصفحات : ش، ص، ض، ط.) .

المطلب الثالث: مظاهر الضعف عند المتعلم وطرق علاجها

أولاً: استعداد الطالب:

إن الطالب كالبذرة التي تنتظر من يتعهد بها بالرعاية والبذر والاهتمام حتى تثمر، ومن أهم هذه المراحل: الصفوف الأولى، فهي إن أعدت إعداداً جيداً، ونُقي من وُزدها الشوكُ قطفنا ثمارها. فالخلفية التي ورثها هؤلاء في هذه المرحلة: هي الأساس، فإما أن تكون صالحة وإما أن تكون عكس ذلك، ونعتقد أن استعداد التلميذ العقلي، ومدى العناية به في المدرسة، والمنزل أمران يؤثران إلى حد كبير في تحصيلهم، ونؤكد أن العناية باللغة في الصفوف الأولى أبعد أثراً، وأبلغ بُعداً من أي عامل خارجي، وقد لاحظنا هذا خلال تعليمنا لهذه الصفوف. ولذا فإننا إذا كنا نُحَمِّل التلميذ شيئاً من ضعفه في اللغة، فإننا من العدل أن نَتَحَمَّل شيئاً من المسؤولية خاصة في المراحل الأولى من دراسته والتي تكون السبب الرئيسي فيما لديه من قدرة وضعف. (ظبية، ص، 37، 38، 2002 م، ،، ومحمد نجيب، ص، 84، 1998م).

ثانياً: قصور المدرّس:

نعلم جميعاً أن المعلم في فصله كالربان في السفينة، يستطيع أن يوجهها كيفما شاء وكيفما يريد، إلا أن الربان يختلف عنه في كون السفينة أكبر، والبحر أخطر.... ويختلف المدرس في كونه يتعامل مع عقول طرية يستطيع أن يشكلها كما يريد. فالمعلم القادر هو الذي يحترم نفسه ومهنته ويسعى وراء أسباب النجاح؛ لكي يتمكن وبكل دقة أن يصل بطلابه إلى ما يصبو إليه. (حسام الخطيب ج4، ص، 78، 1990م)

وإذا كان هذا الإخلاص يفترض أن يكون دُيِّدَن كلّ مدرس، وفي كل مادة من المواد. فمعلم اللغة العربية مجاله أخطر؛ لأن مادته التي يدرسها تُؤدَى بها كل المواد، ونجاحه يعين زملاءه من مدرسي المواد الأخرى، ولهذا فإنه مسئول مسؤولية كبيرة على مدى فهم التلاميذ للقواعد، وقدرتهم على توظيفها، وتطبيقها وعلى عاتقه معالجة الضعف، ووضع الخطط الذكية لعلاج ذلك، واتباع الطرق الحديثة التي تمكنه من الوصول إلى أذهان الطلاب والتخلص من الطرق العقيمة التي تدرس الآن... (حسن عباس، ص، 156، 157، 1966م)

ومن بعض مظاهر القصور من وجهة نظرنا وممارستنا لهذا المهنة:

- 1- جل المعلمين لا يعتنون بدروس القواعد، كعنايتهم بباقي الفروع.
- 2- الاعتماد على الإلقاء الذي يركز على القاعدة بوصفها نصاً يجب حفظه فقط
- 3- حل التدريبات والتمرينات، والتطبيقات بطريقة روتينية دون استهداف لتوظيفها عن طريق القراءة، والكتابة، والتعبير (حسن عباس، ص 157، 1966م)
- 4- القصور عند بعض المدرسين في فهم القواعد، وعدم إدراكها، ومن ثم توصيلها .
- 5- إغفال الجانب التراكمي للمادة ، بمعنى أنه يعطي الموضوع منفصلاً عما سبقه من الموضوعات.

ومن خلال هذا الإحساس بالمشكلة ، وهي تتفاقم كل يوم نعرض بعض الحلول

لذلك منها:

- 1- إثراء المعرفة في مجال لغتنا النحوية التطبيقية.
- 2- تدريس القواعد بالحوار، والنقاش، والتوظيف، والتطبيق، والإكثار من تدريب التلاميذ على الكتابة، والقراءة، وممارسة المهارات اللغوية بكل أنواعها، وذلك من خلال التعامل مع الجملة الكاملة، والتعليل لما تحتويه من مظاهر لغوية . (حسن عباس ، ص 156، 157، 1969م) .
- 3- ضبط وإحكام هذه القواعد في لغة الدراسة ، والكتب، وموضوعاتها
- 4- الالتزام باللغة السليمة كوسيلة أداء، وتدريس، وحوار، ومناقشة
- 5- التركيز على الاسم، والفعل، وتعويد التلاميذ على التفريق بينهما لأنهم غالباً لا يميزون بينهما . (محمد نجيب ، ص 85، 1998م)

ثالثاً: عدم صلاحية المنهج المدرسي:

يعتبر المنهج عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في استيعاب الطلاب للمادة وسلامة استقبالهم لها، فكلما كان المنهج واضحاً في أهدافه ، ومتدرجاً في موضوعاته، ومناسباً لمستوى التلاميذ العقلي والذهني كان أسرع إلى الوصول والاحتواء. وإذا كان عكس ذلك. أي غامضاً في

أهدافه، وتدرجه ومضطربا كان سببا رئيسيا في ضعفهم ونفورهم من المادة. (راتب قاسم، ص 107، 2003م)

كما أنه يجب أن يخلو من الحشو للموضوعات، والمعلومات التقليدية التي يغيب فيها التركيز على وظيفة اللغة من خلال المهارات الحياتية الواقعية والمنهج الذي يعتمد على عنصر التشويق والجذب والترغيب هو من أهم العوامل المساعدة لفهم اللغة العربية الفصيحة. ونذكر بعض الأسس والمواصفات التي تحقق ما نسعى إليه في مناهجنا وهي: (إبراهيم عبد العليم، ص هـ، ي، 1969م).

- 1- سلامة المادة المطروحة، وتوخي عرضها بأسهل الأساليب.
- 2- التدرج المنطقي في عرض الموضوعات.
- 3- التدرج في عرض جزئيات الموضوع الواحد؛ للانتقال من الجزء إلى الكل
- 4- العناية بالتدريبات، والتطبيقات.
- 5- فهم روح المنهج، وإدراك مراميه، والسعي وراء تحقيق أغراضه.
- 6- إقصاء معظم القطع التي ترهن الطالب وتحاصره
- 7- التنوع للتدريبات بحيث تغطي جميع المهارات، والإعراب، والضبط والاستخراج والتحليل، والتعليل، والتصويب.
- 8- سلامة الطباعة، ولغة الشرح، والإخراج. (أحمد مختار، ص 178، 1981م).

رابعا: نمطية الاختبارات:

إن الاختبارات التي تُجرى للتلاميذ في نهاية كل مقرر، تتحمل بعض المسؤولية، ولما لها من الأثر البالغ عليهم في كل المراحل، بحيث تجعلهم ينظرون إلى الاختبارات نظرة الثمرة التي يرجوها التاجر من سوق تجارته. فالاختبار ومدى شموليته، ووظيفته وسلامة صياغته، وقدرته على تحفيز التفكير هو أحد العوامل التي تمنح المادة القيمة التي تستحقها والعناية التي تفيها حقها. فمعظم الأسئلة تقليدية، لا تخرج عن كونها قطعة فكرية مختارة يوضع سؤال واحد، أو أكثر

في مضمونها ، ثم تكتب أسئلة القواعد النحوية باستخراج محدد (ابن خلدون ، ص ، 718 ،
2004م ، راتب قاسم ، ص ، 108 ، 2003م).

ومن وجهة نظرنا أن الأسئلة لكي تكون ذات جدوى ومتطورة، يجب أن يراعى

فيها الآتي :

1- صياغة الأسئلة التي تهدف إلى التوظيف، والتطبيق من خلال جمل، أو قطع
تعبيرية جميلة.

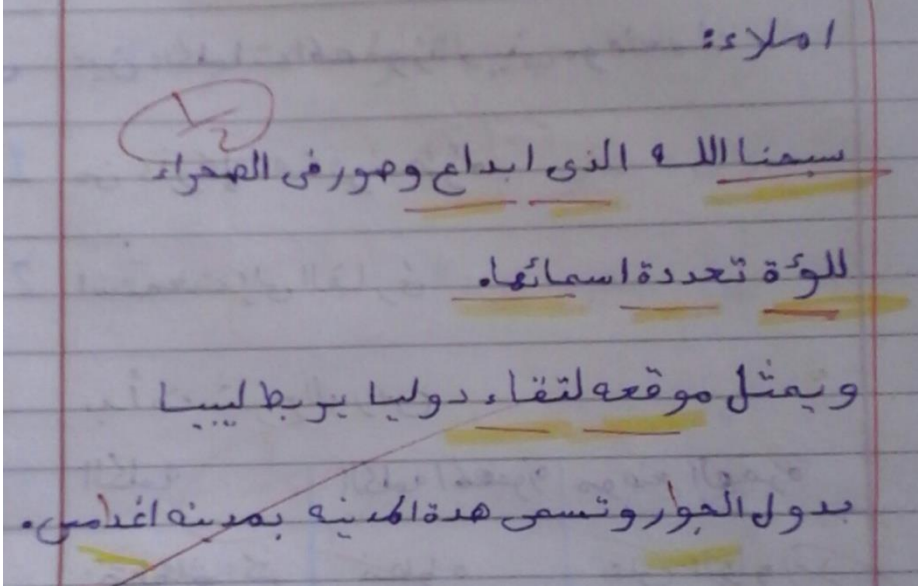
2- اختبار التلاميذ في ضبط الكلمات ، وتصويبها، وتوجيه الخطأ وذكر العلة.

3- التركيز على مهارات التعبير السليم الموظفة فيه أدوات التعبير ووسائل إثراء معجم

التلاميذ من حيث معاني الألفاظ واختيار مواقعها. (إبراهيم عبد العليم ، ص ، ن،

1969م)

النموذج الأول: وهو نموذج إملائي كتابي يمثل كتابة طالبة لقطعة إملائية قصيرة .



الفقرة بالإضافة إلى سوء الخط تعج بالأخطاء الإملائية واللغوية وهي :

- سبحنا ، ويقصد : سبحان .
- الذي ، ويقصد : الذي .
- ابداع ، ويقصد : إبداع .
- للوثة ، ويقصد : للوثة .
- تعددة ، ويقصد : تعددت .
- اسمائها ، ويقصد : اسمائها .
- موقعه ، ويقصد : موقعها .
- لتقاء ، ويقصد : التقاء .
- الجوار ، ويقصد : الجوار .

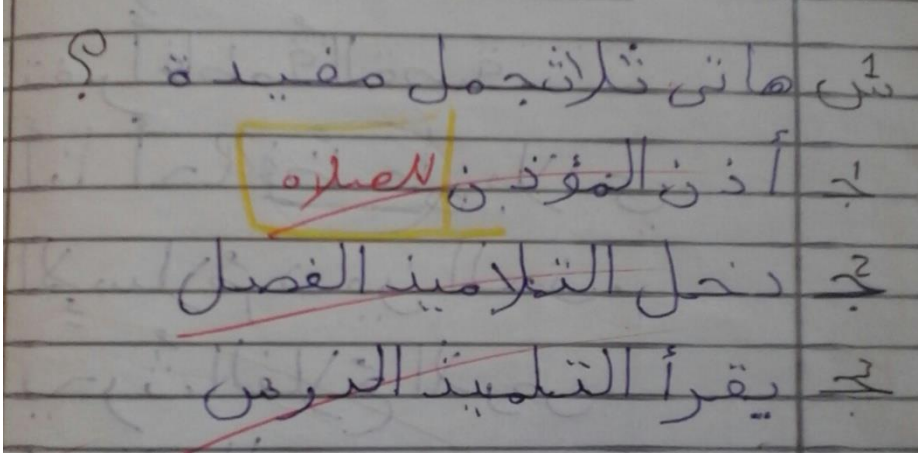
اغد مس ، ويقصد : غدامس .

النموذج الثاني : ويمثل إجابة نحوية عن التفريق بين الاسم والفعل :

الفعل	الإسم
أَسْمَاءُ	أَنْتَصِرُ
يَزِيدُ	خَالِدٌ
عِمَارٌ	إِنْتَصَارٌ

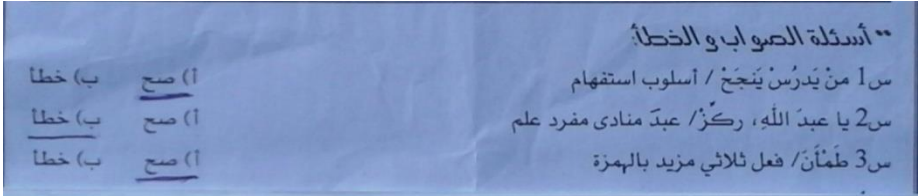
لاحظ الخطأ الذي وقع فيه الطالب ، وهو جعل كلمة (إنتصار) في خانة الأفعال مع إنها اسم ، وكثيرا ما نسميه نحن في بلادنا .

النموذج الثالث : وهو في فهم الفرق بين الحمل المفيدة وغير المفيدة .



الطالبة كتبت الجملة صحيحة . إلا أن الزيادة في كلمة (الصلاة) هي زيادة لا ضرورة لها ؛ لأن جملة (أذن المؤمن) جملة مفيدة تامة .

النموذج الرابع : وهو في أسئلة الصواب والخطأ في مادة النحو :

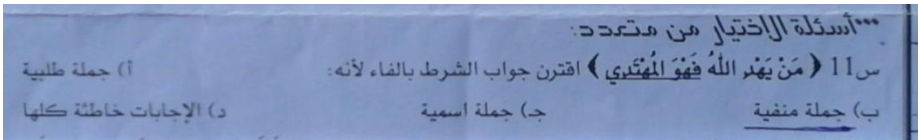


الطالب في الفقرة الأولى لم يميز بين أسماء الاستفهام ، و أسماء الشرط . اما في الفقرة الثالثة : فلم يميز بين الأفعال المزيدة والمجردة ، وبين الأفعال الثلاثية والرباعية .

الإجابة في الفقرة الأولى هي : ب .

الإجابة في الفقرة الثالثة هي : ب .

النموذج الخامس : وهو نموذج يمثل الخطأ في أسئلة الاختيار من متعدد .



الطالبة لا تعلم متى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء .

الإجابة الصحيحة هي فقرة : ج .

وعلى كل حال نقول : إن الموضوع يحتاج إلى دراسة ميدانية استبائية أوسع، وما هذه الورقات إلا محاولة متواضعة لدراسة الموضوع . وسنحاول دراستها بصورة أشمل لتوضيح الظاهرة والمشاكل التي تعترضها، إن قدر الله لنا ذلك. وهو نعم المولى و نعم المعين ولا حول ولا قوة إلا به . والله اعلم .

خاتمة

وبعد هذه الجولة المتواضعة نختتم بقولنا :

- إن ضعف مستوى تلاميذنا في تحصيل اللغة ، ضعف ملموس يتوارثه جيل بعد جيل، حتى إننا أصبحنا نرى بوضوح تدني كل جيل عن سبقة تدنيا ملحوظا. ولكن بفضل الله - سبحانه - الذي تكفل بحفظ القرآن الذي نزل باللغة الفصحى بكاملها، المحفوظة به ، فإننا نستبشر خيرا، وما من جيل إلا ويكون فيه رجال غيورون على لغتهم، يجعلهم يعتنون بها غاية العناية.

- إن لغتنا العربية تمتلك من مقومات الصحة والجمال، ما يجعلها قادرة على استيعاب أنواع المعارف والعلوم، والتعبير عنها.

- أننا بحاجة إلى أن نبذل جميعا جهدا في الاهتمام بلغتنا ، ابتداءً من جريانها على ألسنتنا وأقلامنا في مستوياتها المختلفة، بعيدا عن التشدد؛ لئلا ينفر الناس منها.

- وجوب الحرص على الدعوة إلى شيوعها في جميع معاملاتنا.

- ضرورة العمل على تنميتها في وسائل الإعلام بطريقة مدروسة ومنهجية بدلا من

الفوضى التي نراها

وفي الختام ، وفي كل حال ، نقول :

إن مستوى لغتنا في السنة وأقلام متعلمينا ومثقفينا يدعو بكل جديد إلى حشد الجهود الجماعية المختلفة لوضع الأسس الناجمة التي تنفذ مستوياتهم اللغوية مما هي عليه وحسي أنني اجتهدت بما وفقني الله إليه. وهو نعم المولى ونعم النصير. والله أعلم

المصادر والمراجع:

- 1- أسرار اللغة، أنيس إبراهيم، دار المعارف مصر ط5. 1975م.
- 2- أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم، دار الميسرة عمان 2003م.
- 3- العربية الصحيحة، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة مصر. ط1 1981 م.
- 4- اللغة العربية، حسام الخطيب، الكتاب الرابع الجزء الرابع دمشق 1990م.
- 5 - اللغة والنحويون بين القديم والحديث، حسن عباس، دار المعارف مصر 1966م.
- 6 - مجلة المعلم والطالب ، محمد سمير نجيب ، الأردن ، 1998م .
- 7- مقدمة ابن خلدون دار الفجر القاهرة . 2004م.
- 8- مهارات الاتصال باللغة العربية. المقدمة. تأليف مجموعة من الأساتذة. الجامعة الأردنية ، عمان . 1999م.
- 9- النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. طيبة سعيد ، الدار المصرية القاهرة 2002م.
- 10- النحو الوظيفي المقدمة، إبراهيم عبدالعليم دار المعارف مصر ط3 1969م.